حتى اشتروها بملاء مسكها ذهبا فالشيخ هو الروح
والعجوز الطبيعيه الجسمانيه وابنه الطفل هو العقل الذى هو
نتيجه الروح والشاب المقتول هو القالب سلم شيخ الروح
عجل النفس لى عجوز الطبع ليرعى فى مرعى اللذات الطبيعيه
حتى تكبر عسى طفل العقل ان ينتفع بها وقت البلوغ فى
انتزاع المعقولات من محسوساتها واستعمال الفكر الذى
هو من قواها فى اكتساب العلوم العقليه وهو الذى جاء
بها من المرعى وسعى بنى اسرايل اربعين سنه اشارة الى السير
الى الله بالاعمال والاداب والتخلق بالاخلاق الى اوان البلوغ
التحقيقى وتجرد القالب كما قال الله تعالى حتى اذا بلغ اشده وبلغ
اربعين سنه ومساومتهم اياها فى شواها اشارة الى طلب القوى
الروحانيه المستنيره بنور الهدايه الشرعيه والارادة انزاعها من
العقل المشوب بالوهم استبعاد العقل اياها المعقولات القياسيه
وتسخيرها بالفكريات وحجبها عن نور الهدايه الشرعيه بالقياسات
العقليه وعدم تخليتها بالشرعيات وهذا هو الموجب
لتشددهم فى السوال وتاخرهم فى الامتثال ومنع العجوز
اياه هو مانعه الطبع فى الانقياد للشرع وموافقه العقل
اياه فى ذلك لرعايه العقل جانب الطبع فى مصالح المعاش
وترفيته اياه وترخيصه والتوسع عليه اكثر من الشرع وبيعها
بملاء مسكها ذهبا اشارة الى تحليتها بعد الذبح والسلخ
بالعلوم النافعه الشرعيه والعقليه الخلقيه والاحكام الفرعيه الدينيه
واستعمال صورتها على العقل والطبع وتنفعهما
باستعمالها اياه فى تحصيل مصالح المعاش والمباغى الطبعيه

والمطالب

والمطالب العقليه العمليه باذن الشرع من الوجه الحلال
والمصرف المباح وانواع الرخص فى جميع آلات التمتعات بعد
حصول الكمال وتمام السلوك واذ قتلتم نفسا فادارأتم فيها
اشارة الى بيان سبب الامر بذبح البقره وهو انه كان شيخ
موثر فى بنى اسرايل ولد ابن شاب فقتله ابناء عمه طمعا
فى ميراث ابيه وطرحوه بين اسباط بنى اسرايل على الطريق
فتدافعوا فى قتله فورد الامر بذبح البقره وضرب بعضها
عليه ليخبر بالقاتل فالشاب هو القالب الذى هو ابن
الروح الموثر باموال المعارف والحكم وقتله منعه عن حياته
الحقيقيه وازالته العشق الحقيقى الذى هو حياته عنه باستيلا
قوة التسوف والغضب اللذان هما اباء عمة النفس الحيوانيه
وجميع قواها عليه اذ الروح والنفس اخوان باعتبار فيضانهما
وولادتهما من اب العقل المسمى بروح القدس ما ورد فى
الحديث اكرموا عمتكم النخله فانها خلقت من بقية طينة
ادم فان النفس النباتيه الكامله التى فى النخله اذا كانت عمت
النفس الانسانيه كانت النفس الحيوانيه عمها قالاه طمعا فى
استعمال المعانى العقليه والحكم التى هى ميراث ابيه فى تحصيل
مطالبهما وكمالاتهما ولذاتهما بانواع الحيل والمكر وصناعة
الفكر وطرحاه على طريق القوى الروحانيه والطبيعيه بين
محالها وتدافعهم فى قتله هو احالة كل قوة منهما الفساد
والاثم الى الاخرى والاصلاح والبراءه الى نفسها لتنازعهما
وتجاذبهما فى اصالها ولذاتها واحتجاب كل منهما بما يلايمها
عما يلايم الاخرى وتوبيخهما الصلاح فيه والعناد فى ضده

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)